

مختطفات من كتاب " وطني ارتريا " الكتاب الثاني لبرهاني ابرهي  
كداني الذي كان يحمل منصب وزير المالية ويقع حاليا في سجون نظام  
الجهة الشعبية . من صفحة ٦ - ٩ .

### ألباب الثالث عشر (١٣)

#### نبذة تاريخية عن هينري كيسنجر

دكتور هينري كيسنجر هو يهودي امريكي . ولد سنة ١٩٢٣م في فورز  
( Furth ) بألمانيا ولجأ مع عائلته الي امريكا سنة ١٩٣٨م . قبل نشوب  
الحرب العالمية الثانية . عندما كان يعيش في اروبا شاهد عن قرب عدم  
الاستقرار الذي كان سائدا في المانيا النازية والاتحاد السوفيتي . واستوعب  
دروس هامة حول الثورة والاضاع التي تأتي بعد انتصارها . وتولدت  
لديه كراهية عامة بالثورات الشيوعية والاشتراكية .

وعندما وصل امريكا ربط دروسه وبحوثه بالعلاقات الخارجية العالمية .  
واثناء الحرب العالمية الثانية انضم الي خدمة الجيش الامريكي وحصل  
علي الجنسية الامريكية في ١٩٤٣م . وعين في عهد الرئيس نيكسون  
وزير للخارجية . ولعب دورا حاسما في الامور المتعلقة بالقضية  
الفلسطينية - الاسرائيلية ، فيتنام ، وعلاقة امريكا بالصين والسوفيت  
وافريقيا .

وفيما يتعلق بدوره في التأثير علي الاوضاع في افريقيا كان له دور مآثر  
في تأخير انتصار ثورات الشعوب التي كانت لها توجهات شيوعية في  
موزمبيق ، انجولا ، وغيني بيساو . ويعد مؤيدا قويا لاسرائيل ووقف بشدة  
ضد استقلال فلسطين .

## نظرية كيسنجر

" لكيسنجر نظرية تعرف بنظرية كيسنجر . وهي ذات مضمون واسع . فعندما وصلت الثورة الفيتنامية علي ابوب النصر في سنة ١٩٦٨ م ، طرحت تساؤلات في الولايات المتحدة الامريكية حولة كيفية التعامل معها ، وقدم كيسنجر مشروع سياسي يحدد كيفية التعامل مع هذه القضية . ووفق هذا المشروع قامت امريكا بمحاربة فيتنام بشدة . ووجهت اليها ضربات عسكرية مدمرة لتجعل منها دولة ضعيفة حتي بعد الانتصار .

## نظرية كيسنجر بايجاز :-

" يري كيسنجر ضرورة ان تأتي التغيرات بصورة متدرجة او بطيئة وعدم السماح لتغير الثوري المفاجئ " . حيث ان التغيرات البطيئة تسهل القيام بالمتابعة والتوجيهات الضرورية . وحتى عند وصول الامور الي نهاياتها يمكن تجنب الفوضى وادارة الامور بسهولة .

اما اذا كانت التغيرات عبر الثورة فيمكن ان تضل الامور طريقها ويصعب توجيهها والسيطرت عليها وادارتها .

ومن اجل تجنب الثورة او القضاء عليها يجب ان تجعلها ممقوته ومكروهة وغير مقبولة هكذا ليتم القضاء عليها قبل انتصارها . وفي حالة انتصارها يجب افراغها من مضمونها وتخريبها وجعل نتائجها خاوية . وعلي وجه الخصوص القيام بعرقلة كل ثورة تتجه نحو بناء الشيوعية والاشتراكية .

وقد وطبقت امريكا هذه النظرية وماتزال في سياستها الخارجية تجاه كل من فيتنام ، وامريكا الوسطي ، وافريقيا ، وارتريا ، وفلسطين ، والعراق ، وافغانستان ، وسوريا ، وليبيا . وقد شكلت الاوضاع التي افرزتها ثورات الربيع العربي ارضية مناسبة لرسم سياستها الخارجية .

## عدوي مذهب كيسنجر

لسوء الحظ حاول اسيااس الاستفادة من هذه النظرية وتطبيقها عمليا بالتعاون مع حلفائه في مرحلتي الثورة والاستقلال معا . حيث قام باستمرار في عهد الثورة بنشاطات سرية مناهضة للثورة لعرقلة تحرير

ارتريا غير انه لم يوفق في ذلك . وكثير من الارتريين يعرفون ذلك . وما يقوم به من اعمال تخريبية ضد ارتريا وشعبها بعد التحرير دون رحمة لتفريغ الاستقلال من محتواه مائل للجميع .

ولا يعلم احد على وجه الدقة الجهة التي ذودت اسياى المتهم بالعمالة للمخابرات الامريكية بالدروس حول نظرية كيسنجر الا هو نفسه . ولم يعلموا اعضاء المكتب السياسي للجهة الشعبية شيئا عن هذه النظرية مبكرا . والا لتمكنوا من ابعاده وانقاذ الشعب الارتري من شروره .

وبالاضافة الي ايمانه بنظرية كيسنجر قام اسياى بتطبيق مبدأ فرق تسد الانجليزي لاضعاف الثورة الارترية . حيث كان يعمل على خلق تناقضات وفتن بين اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للجهة الشعبية . كما ركز ايضا علي تقسيم قواعد المناضلين الي مجموعات مؤيدة ومعادية له . للاسفاده من ذلك في اضعاف وتصفية خصومه . وفي هذا المجال طبق نظرية ( مكافيلى ) مذهب الجزيرة والعصى القائمة على الخداع والمراوغة وتوزيع السلطة علي المؤيدين واستخدام اساليب متعددة من بينها اسلوب النقد والنقد الذاتي للوقية بين المؤيدين ومن يعتبرهم خصومه .

وبعد التحرير ايضا قام اسياى بمحاولات عدة حتي لايتزوق الشعب الارتري بطعم الحرية . ومن اجل اطالة امد حكمه واضعاف الدولة الارترية نهائيا ، قام بتقسيم القيادات العسكرية العليا والمدنية ومكن مناصريه من المراتب العسكرية والمسؤوليات المتعلقة والمصالح المادية ، وذلك بتوزيع المراتب العسكرية والمسؤوليات المختلفة عليهم وتوزيع مصالح مادية كالعربات مع توفير الوقود مجانا والسكن والعيش الرغيد ، ودكاكين تعاونية وسجون خاصة ، بينما يمنع من يحسبهم مناوئين لنظامه من العمل مع دفع المرتبات لهم . ومن بين سياسات الهدم التي استخدمها النظام ضد الشعب الارتري الاحتجازات التعسفية ، والسجون والتعذيب ، ودفع الشباب للهجرة القسرية بسبب فرض الخدمة الوطنية غير محددة الاجل . وتفكيك العائلة الارترية ، واضعاف الاقتصاد الوطني وتقشي البطالة ... الخ.

وفي عهد الثورة قام اسيااس بتدريب قوة خاصة من الاطفال والشباب اللذين تصل اعمارهم الى ٢٥ عاما وتعينهم في المستويات العليا وفي مواقع مختلفة عسكرية ومدنية مثل الاتصالات العامة ، الاعلام ، الامن الوطني ، جيش الدفاع الوطني ، وزارة الخارجية ، تنظيم الجبهة الشعبية ... الخ. مع منحهم صلاحيات مختلفة للقيام بما يريدون رغم تدني معرفتهم وتجاربهم ح يكونوا اداة طيعة تحت امرته . وتم اختيار هذه العناصر ايضا ليكونوا ممثلين لاجنداته المتعلقة بالمرأة والقوميات . كما قام بتعيين عدد محدد من اعضاء مدرسة الثورة بمنحهم مسؤوليات مضللة ليقوموا بمهام المشاركة في عملية عرقلة وتقويض عملية البناء والتنمية .

ومنذ سنة ١٩٩١م يقوم السيد اسيااس بالتعاون مع اسياده لافراغ الثورة الارترية من الانجازات التي حققتها ولتكون مكروهة لدي الشعب الارتري . وعمل جاهدا ضد وجود نظام ديموقراطي برلماني ودستوري . كما قام بتشويه وخط كل السياسات الخاصة بالاقتصاد والثقافة والعمل السياسي في ارتريا . وجعل الشعب الارتري عرضة للاعتقالات التعسفية ، والجوء والفقر والتخلف . ولكن لم يتمكن من احراز النجاح الكامل . هذا ويرفض الشعب الارتري نظرية كيسنجر رفضا باتا " .

تم الترجمة من التجريدية الي العربية بواسطة قسم الاعلام لجبهة الانقاذ الوطني الارترية .